

المرفق

الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي بشأن تنفيذ العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار: التحديات والفرص في عملية إنهاء الاستعمار في عالم اليوم، المعقودة في سانت كيتس ونيفيس، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٩

المحتويات

الفصل	الفقرات	الصفحة
أولا -	مقدمة	٢٧
ثانيا -	تنظيم الدورة	٢٨
ثالثا -	وقائع الحلقة الدراسية	٢٩
ألف -	افتتاح الحلقة الدراسية	٢٩
باء -	البيانات والمناقشات	٣٠
جيم -	اختتام الحلقة الدراسية	٣١
رابعا -	الاستنتاجات والتوصيات	٣١
التذييلات		
الأول -	قائمة المشاركين	٣٩
الثاني -	رسالة من الأمين العام	٤٢
الثالث -	البيان الاستهلاكي الذي أدلى به الرئيس	٤٣
الرابع -	البيان الختامي الذي أدلى به الرئيس	٤٥
الخامس -	قرار للإعراب عن التقدير لحكومة سنت كريستوفر ونيفيس وشعبها	٤٩

أولا - مقدمة

١ - أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ١٤٦/٥٥ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، وأهابت بالدول الأعضاء مضاعفة جهودها لتنفيذ خطة العمل الواردة في مرفق تقرير الأمين العام (A/46/634/Rev.1 و Corr.1)، المستكملة حسب الاقتضاء، لتصبح خطة عمل العقد الدولي الثاني. وترد خطة العمل المستكملة في تقرير الأمين العام عن العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار (A/56/61).

٢ - ووافقت الجمعية العامة في قرارها ١٠٠/٦٣ المؤرخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، على برنامج العمل الذي تتوخى اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الاضطلاع به في عام ٢٠٠٩، ويشمل عقد حلقة دراسية في منطقة البحر الكاريبي تنظمها اللجنة ويحضرها ممثلون من جميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٣ - والهدف من هذه الحلقة الدراسية هو تمكين اللجنة الخاصة من الاستماع إلى آراء ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والخبراء وأعضاء المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين في عملية إنهاء الاستعمار. وقد قيّمت الحلقة الدراسية الوضع في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بما في ذلك متابعة الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ المعقودة في عام ٢٠٠٨، وسعت إلى تحديد النهج في مجال السياسات والسبل العملية لمعالجة التحديات والفرص في عملية إنهاء الاستعمار في عالم متغير. وقيمت الحلقة الدراسية أيضا التحول الدستوري للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي نحو الحكم الذاتي وتقرير المصير، بغية وضع برنامج عمل ببناء على أساس كل حالة على حدة، بالتعاون مع الدول القائمة بالإدارة وممثلي الأقاليم، من أجل إنهاء الاستعمار في هذه الأقاليم. وفضلا عن ذلك سعت الحلقة الدراسية إلى تحديد المزيد من المجالات التي يمكن لمنظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عموما أن تعزز فيها برامج المساعدة للأقاليم في إطار متكامل، لا سيما لكفالة تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة للأقاليم المعنية.

٤ - وسعت الحلقة الدراسية أيضا إلى تقييم التقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ خطة عمل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار الذي أوشك على الانتهاء، وتحديد الإجراءات ذات الأولويات للسنة المتبقية من العقد، علاوة على تحديد ما يمكن اعتماده من نهج وأولويات لما بعد عام ٢٠١٠.

٥ - وستكون مساهمات المشاركين بمثابة أساس لمواصلة اللجنة الخاصة النظر، في دورتها الموضوعية المقرر عقدها في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، في تقديم مقترحات إلى الجمعية العامة تتعلق بتحقيق أهداف العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

ثانياً - تنظيم الدورة

٦ - عُقدت الحلقة الدراسية في فريغات باي بسانت كيتس ونيفيس، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٩. وشملت الحلقة الدراسية ٥ جلسات شارك فيها ممثلو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والدول القائمة بالإدارة، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الإقليمية، والمنظمات الأخرى، والخبراء (ترد قائمة المشاركين في التذييل الأول لهذا المرفق). وقد عُقدت الحلقة الدراسية لتشجيع تبادل مفتوح وصريح للآراء.

٧ - وترأس الحلقة الدراسية ر.م. مارتى م. ناتاليغاوا، الممثل الدائم لإندونيسيا لدى الأمم المتحدة ورئيس اللجنة الخاصة، وشاركت فيها الدول الأعضاء في اللجنة التالية أسماؤها: الاتحاد الروسي، إندونيسيا، دولة بوليفيا المتعددة القوميات جمهورية تزانبا المتحدة، سانت كيتس ونيفيس (البلد المضيف)، سيراليون، شيلي، جمهورية فنزويلا البوليفارية، كوبا، كوت ديفوار. وشاركت الدولتان القائمتان بالإدارة وهما المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، بصفة مراقبتين. وشارك أيضا ممثلون من الأرجنتين، وأسبانيا، والبرازيل، وتوغو، والجزائر، والمغرب، وكذلك المراقب الدائم عن الكرسي الرسولي.

٨ - وفي الجلسة الأولى المعقودة في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٩ عُين خافيير لوياسا باريا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات)، وروبرت دافيس (سيراليون) نائبين لرئيس الحلقة الدراسية. وعُين ألبرت ف. سيتنيكوف (الاتحاد الروسي) مقرراً للحلقة.

٩ - وكان جدول أعمال الحلقة الدراسية كما يلي:

١ - التحديات والفرص في عالم اليوم:

(أ) ديناميات عالم متغير؛

(ب) تعزيز التعاون مع الدول القائمة بالإدارة؛

(ج) دور اللجنة الخاصة في تيسير تعزيز الاتصال بشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومشاركة تلك الشعوب في عملية الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار.

- ٢ - التحديات والفرص في عملية إنهاء استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة البحر الكاريبي.
- ٣ - التحديات والفرص في عملية إنهاء استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة المحيط الهادي وغيرها من الأقاليم:
- (أ) الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة المحيط الهادئ، بما في ذلك متابعة الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ لعام ٢٠٠٨؛
- (ب) الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الأخرى.
- ٤ - دور منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة الإنمائية إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي:
- (أ) العروض التي قدمها ممثلو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وجهات أخرى؛
- (ب) منظورات اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة والحكومات الإقليمية، فضلا عن آراء الخبراء.
- ٥ - الطريق إلى الأمام:
- (أ) أولويات الفترة المتبقية من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار؛
- (ب) النهج والأولويات التي يمكن اعتمادها لفترة ما بعد العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

ثالثا - وقائع الحلقة الدراسية

ألف - افتتاح الحلقة الدراسية

- ١٠ - افتتح ر.م. مارتي م. ناتاليغاوا (إندونيسيا) الحلقة الدراسية في ١٢ أيار/مايو بصفته الرئيس (انظر التذييل الثالث).
- ١١ - وفي الجلسة نفسها، تكلم أمام الحلقة الدراسية أستونا براون الأمين الدائم لوزارة الأمن الوطني والهجرة والشؤون الخارجية لسانت كيتس ونيفيس.
- ١٢ - وفي الجلسة نفسها أيضا، تلا السيد مايكل م. سترائتز، موظف الشؤون السياسية الأقدم في وحدة إنهاء الاستعمار التابعة لإدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، رسالة من الأمين العام (انظر التذييل الثاني).

باء - البيانات والمناقشات^(أ)

١٣ - في الجلسة الأولى المعقودة في ١٢ أيار/مايو، أدلى الرئيس ببيان (انظر التذييل الثالث). وأدلى ببيانات ممثلو أنغولا، وبرمودا، وجزر فيرجن البريطانية، ومونتسيرات، وجزر تركس وكايكوس.

١٤ - وفي الجلسة نفسها أجاب ممثلو أنغولا، وجزر فرجن البريطانية، وجزر تركس وكايكوس، على الأسئلة التي طرحها ممثلو دولة بوليفيا المتعددة القوميات، وكوبا، وإندونيسيا. وأدلى كل من ممثلي كوت ديفوار وإندونيسيا ببيان.

١٥ - وفي الجلسة الثانية، المعقودة في ١٢ أيار/مايو، استمعت الندوة إلى عرض قدمه الخبراء حسيكا بايرون، وكارلايل كوربن، وصوفيا هاريس بشأن التطورات الأخيرة في أنغولا، ومونتسيرات، وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة، وجزر كايمان. وقدمت لانا هويونغ (مجلس أنغولا الوطني للمرأة) عرضاً حول دور المرأة في عملية إنهاء الاستعمار. وأدلى كل من ممثلي توغو وكوت ديفوار ببيان.

١٦ - وفي الجلسة الثالثة، المعقودة في ١٣ أيار/مايو عرضت تريغترا أ. روش (جامعة جزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة) تحليلاً مقارناً لعملية المؤتمر الدستوري في ساموا الأمريكية وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة. وفي الجلسة نفسها أدلى ممثلو سانت هيلانة، وجبهة البوليساريو، والأرجنتين، وأسبانيا، والمغرب، والجزائر ببيانات. وأدلى ممثلو الجزائر، وشيلي، وكوت ديفوار، والمغرب، ببيانات بشأن نقطة نظام. وأدلى ممثل المغرب ببيان في إطار ممارسة حق الرد. وأدلى المراقب عن جبل طارق ببيان.

١٧ - وفي الجلسة الرابعة المعقودة في ١٣ أيار/مايو، استمع المشاركون إلى عرض قدمه ممثل المقرر دون الإقليمي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن دور منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة الإنمائية إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأدلى ممثل منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ببيان. وأدلى كل من ممثلي المغرب والجزائر ببيان بشأن نقطة نظام. ورد ممثلاً اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية على الأسئلة التي طرحها ممثلو كوبا وجمهورية بوليفيا المتعددة القوميات وبرمودا والبرازيل وإندونيسيا.

(أ) يمكن الاطلاع على جميع البيانات وورقات المناقشة الخاصة بالحلقة الدراسية في موقع إنهاء الاستعمار التابع للأمم المتحدة وعنوانه <http://www.un.org/Depts/dpi/decolonization>.

١٨ - وفي الجلسة الخامسة المعقودة في ١٤ أيار/مايو، أجرى المشاركون في الحلقة الدراسية تبادلًا عامًا للآراء بشأن سبل مضي اللجنة الخاصة قُدماً، بما في ذلك وضع أولويات للفترة المتبقية من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، وما يمكن اعتماده من نهج وأولويات لفترة ما بعد العقد.

جيم - اختتام الحلقة الدراسية

١٩ - في الجلسة الخامسة المعقودة في ١٤ أيار/مايو، عرض مقرر الحلقة الدراسية مشروع التقرير عن وقائع الحلقة الدراسية.

٢٠ - وفي الجلسة نفسها، تكلم أمام الحلقة الدراسية ديLANO فرانك بارت، الممثل الدائم لسانت كيتس ونيفيس لدى الأمم المتحدة، وأدى الرئيس بعد ذلك بملاحظات ختامية (انظر التذييل الرابع).

٢١ - وفي الجلسة نفسها أيضاً، اتخذ المشاركون بدون تصويت مقررًا أعربوا فيه عن تقديرهم لحكومة سانت كيتس ونيفيس وشعبها (انظر التذييل الخامس).

رابعا - الاستنتاجات والتوصيات

٢٢ - أشار أعضاء اللجنة الخاصة المشاركون في الحلقة الدراسية (المشار إليهم فيما يلي باسم "الأعضاء المشاركين"): إلى إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، وإلى دور اللجنة الخاصة في دراسة تطبيق الإعلان، وتقديم الاقتراحات والتوصيات بشأن مدى التقدم المحرز في تنفيذه، وتقديم تقرير إلى الجمعية العامة بهذا الشأن.

٢٣ - وأكد الأعضاء المشاركون مجدداً على الأهمية المتواصلة للاستنتاجات والتوصيات المنبثقة عن الحلقات السابقة.

٢٤ - وبالإضافة إلى ذلك، وعملاً بالنظام الداخلي للحلقة (A/AC.109/2009/17، المرفق)، يقدم الأعضاء المشاركون التوصيات والاستنتاجات التالية إلى الدورة الموضوعية للجنة الخاصة.

ألف - التحديات والفرص في عملية إنهاء الاستعمار في عالم اليوم

٢٥ - قام الأعضاء المشاركون بما يلي في إطار ملاحظاتهم الختامية:

(أ) حددوا عددا من القضايا الشاملة ضمن عملية إنهاء الاستعمار في عالم متغير، بما في ذلك أثر تغير المناخ، والأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، ودور التعاون الإقليمي، والثقيف والتوعية العامة، ودور المرأة، وتمكين الفئات الضعيفة من الناس، والقدرة على الحكم الذاتي الكامل في سبيل تقرير المصير؛

(ب) اعترفوا بأن تغير المناخ قد عرّض كثيرا من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ولا سيما الأقاليم الجزرية الصغيرة، للمزيد من الضعف البيئي والاقتصادي، وأن الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية الراهنة أبرزت أهمية الاستدامة الاقتصادية وتنويع القاعدة الاقتصادية للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؛

(ج) رحبوا بالدور الهام الذي تقوم به المنظمات الإقليمية، والترتيبات الإقليمية في مساعدة عدد كبير من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على مواجهة مختلف التحديات الناشئة؛

(د) شددوا على أن التعليم والوعي العام يظلان ضمن العناصر الحاسمة لإنهاء الاستعمار، وبخاصة كفالة تمكن الشعوب المعنية من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مركزها السياسي في المستقبل، وفقا لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة؛

(هـ) أكدوا أهمية دور المرأة في عملية إنهاء الاستعمار، بما في ذلك التعليم، والقضاء على الفقر، والتمكين للمجتمع المحلي؛

(و) شددوا على أن عمليات استعراض الوضع و/أو الاستعراض الدستوري في كثير من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي عمليات دقيقة ينبغي أن تلبي توقعات معينة على أساس كل حالة على حدة؛

(ز) اعترفوا بأن تعزيز التفاعل والتعاون بين اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة يظل أمرا ذا أهمية حاسمة لتنفيذ ولاية الأمم المتحدة المتعلقة بإنهاء الاستعمار، وستستفيد منه جميع الأطراف المعنية، بما فيها الدول القائمة بالإدارة نفسها، ورحبوا في هذا الصدد بمشاركة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة في الحلقة الدراسية؛

(ح) اعترفوا أيضا بأهمية مشاركة الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة التي ليست أعضاء في اللجنة الخاصة بنشاط في عمل اللجنة، ورحبوا في هذا الصدد بمشاركة الأرجنتين، وإسبانيا، والبرازيل، وتوغو، والجزائر، والمغرب، فضلا عن المراقب الدائم للكرسي الرسولي، في الحلقة الدراسية.

باء - التحديات والفرص في عملية إنهاء استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة البحر الكاريبي

٢٦ - قام الأعضاء المشاركون بما يلي في إطار ملاحظاتهم الختامية:

- (أ) رحبوا بمشاركة ممثلي أنغيلا، وبرمودا، وجزر تركس وكايكوس، وجزر فيرجن البريطانية، ومونتسيرات، وبال معلومات التي زودوا بها الحلقة الدراسية، كما رحبوا بمشاركة الخبراء وممثلي المجتمع المدني الذين ساهموا بوجهات نظرهم حول عملية إنهاء الاستعمار في أنغيلا، وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة، وجزر كايمان، ومونتسيرات؛
- (ب) وبالنسبة للوضع الدستوري القائم في جزر تركس وكايكوس، أحاط الأعضاء المشاركون علما بالمعلومات التي زود بها رئيس وزراء الإقليم الحلقة الدراسية، ودعوا إلى الاحترام الكامل للترتيب الدستوري لحكومة إقليم جزر تركس وكايكوس؛
- (ج) وفيما يتعلق بعملية استعراض الدستور في أنغيلا، شدد الأعضاء المشاركون على ضرورة مراعاة موافقة سكان الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي ورغبتهم في عملية صياغة الدستور الجديد.

جيم - التحديات والفرص في عملية إنهاء استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة المحيط الهادئ والأقاليم الأخرى، بما في ذلك متابعة الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ لعام ٢٠٠٨

٢٧ - قام الأعضاء المشاركون بما يلي في إطار ملاحظاتهم الختامية:

- (أ) رحبوا بمشاركة ممثلي سانت هيلانة، والصحراء الغربية، وكذلك المراقب عن جبل طارق، في الحلقة الدراسية، وبال معلومات التي زودوا بها الحلقة الدراسية، كما رحبوا بمشاركة ممثل للمجتمع المدني ساهم بوجهات نظره حول عملية إنهاء الاستعمار في ساموا الأمريكية؛
- (ب) أعربوا عن تقديرهم للبيانات الخطية التي قدمها إلى الحلقة الدراسية أولو - أو - توكيلاو (رئيس توكيلاو)، ونيوزيلندا، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة في توكيلاو؛
- (ج) فيما يتعلق بالصحراء الغربية، أشار المشاركون إلى ولاية اللجنة الخاصة الهادفة إلى تحقيق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية، وأعادوا التأكيد على جميع القرارات ذات الصلة للجمعية العامة، بما فيها القرار ١٠٥/٦٣. وأعربوا عن تأييدهم لقرارات مجلس

الأمم المتحدة (١٧٥٤) (٢٠٠٧) و (١٧٨٣) (٢٠٠٧) و (١٨١٣) (٢٠٠٨) و (١٨٧١) (٢٠٠٩)، وللتزام الأمين العام ومبعوثه الشخصي بإيجاد حل لمسألة الصحراء الغربية في هذا السياق، ودعوا الأطراف إلى مواصلة إظهار الإرادة السياسية والعمل في بيئة مؤاتية للحوار من أجل الدخول في مفاوضات أكثر كثافة وأوثق صلة بجوهر المسألة، مما يكفل تنفيذ القرارات المذكورة أعلاه ونجاح المفاوضات. وكرروا الدعوة التي وُجّهت إلى الأطراف في الحلقات الدراسية الإقليمية السابقة بمواصلة تلك المفاوضات تحت رعاية الأمين العام، دون شروط مسبقة وبحسن نية، آخذة في اعتبارها الجهود المبذولة منذ عام ٢٠٠٦ والتطورات اللاحقة، وذلك بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول لدى الطرفين، من شأنه أن يسمح لشعب الصحراء الغربية بتقرير مصيره في سياق ترتيبات تتمشى مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة؛

(د) فيما يتعلق بمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)، أشاروا إلى القرارات والمقررات ذات الصلة للجمعية العامة واللجنة الخاصة بشأن هذه المسألة، التي شجعت على استئناف المفاوضات بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة بهدف إيجاد حل دائم للتراع على السيادة، مع مراعاة مصالح سكان الجزر، وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة؛

(هـ) فيما يتعلق بمسألة جبل طارق، رحبوا بمواصلة عمل منتدى الحوار بشأن جبل طارق الذي يضم إسبانيا والمملكة المتحدة وحكومة الإقليم.

دال - دور منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة الإنمائية إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

٢٨ - قام الأعضاء المشاركون بما يلي في إطار ملاحظاتهم الختامية:

(أ) رحبوا بمشاركة ممثلي لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في الحلقة الدراسية والمعلومات التي قدموها للحلقة؛

(ب) شجعوا وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على تكثيف مشاركتها في أعمال اللجنة الخاصة، بما في ذلك إمكانية المشاركة في الحلقات الدراسية الإقليمية المقبلة بشأن إنهاء الاستعمار، بناء على دعوة اللجنة الخاصة.

هاء - الطريق إلى الأمام: أولويات الفترة المتبقية من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار والنهج والأولويات التي يمكن اعتمادها لفترة ما بعد العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار

٢٩ - قام الأعضاء المشاركون في إطار توصياتهم بما يلي:

(أ) إعادة التأكيد على أن لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها بنفسها، وأنها بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير وضعها السياسي وفي السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛

(ب) إعادة التأكيد أيضا على أن كل محاولة ترمي إلى التقيؤ الجزئي أو الكلي للوحدة القومية والسلامة الإقليمية لبلد ما هي أمر يتنافى مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه؛

(ج) إعادة التأكيد على أن للأمم المتحدة دورا متواصلا ومشروعاً تؤديه في عملية إنهاء الاستعمار؛ وأن ولاية اللجنة الخاصة هي برنامج رئيسي من برامج المنظمة؛ وأنه ينبغي للأمم المتحدة أن تقدم الدعم حتى تُحل جميع قضايا إنهاء الاستعمار المعلقة بطريقة مرضية؛

(د) إعادة التأكيد على دور اللجنة الخاصة باعتبارها الأداة الأساسية لدفع عملية إنهاء الاستعمار بالإضافة إلى رصد الحالة في الأقاليم؛

(هـ) التشديد على أهمية أن تقوم اللجنة الخاصة، على سبيل الاستعجال، بوضع نهج استباقي موجه لبلوغ هدف إنهاء الاستعمار في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المدرجة في قائمة الأمم المتحدة. ويجدر باللجنة الخاصة أن تتناول كل حالة بذهن منفتح بغية الاستفادة من الخيارات المتاحة وتحقيق تطور واقعي في المواقف يركز على النتائج ويساعد في دفع عملية إنهاء الاستعمار إلى الأمام. كما يجدر بها أن تنظر بمزيد من الشمولية في كيفية مواصلة تنفيذ ولاية الأمم المتحدة المتعلقة بإنهاء الاستعمار؛

(و) وبالنظر إلى الطابع الشامل للتحديات التي تواجهها أقاليم كثيرة غير متمتعة بالحكم الذاتي في سياق ديناميات عالم اليوم، جرى التشديد على وجوب بذل الجهود، ضمن إطار مشاركة أصحاب المصلحة المعنيين وعلى أساس كل حالة على حدة، لمواصلة تعزيز القدرة الإدارية والحكم الرشيد والاستدامة الاقتصادية للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، الأمر الذي من شأنه أن يسمح للأقاليم بأن تعالج المسائل الشاملة بطريقة كلية؛

(ز) وبالنظر إلى ضعف الحالة الاقتصادية الذي نجم عن تغير المناخ والأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، يُقترح أن يضاعف أصحاب المصلحة المعنيين، ولا سيما حكومات الأقاليم وسلطاتها الإدارية، من اهتمامهم بتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي، بما في ذلك إقامة مشاريع تجارية صغيرة ومتوسطة الحجم، وتعزيز أنشطة التمويل البالغ الصغر والمولدة للعمالة، وتمكين الفئات الضعيفة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؛

(ح) وبالنظر إلى مساهمة مختلف المنظمات الإقليمية والترتيبات الإقليمية في بناء قدرات الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لمواجهة التحديات الناشئة، يُوصى بضرورة تيسير المشاركة الفعالة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في المنظمات الإقليمية المعنية والترتيبات الإقليمية، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وباستخدام الآليات الملائمة، إلى جانب تعزيز التعاون العملي الإقليمي الملموس في مجالات مختلفة مثل التأهب لمواجهة الكوارث الطبيعية وتمكين المجتمع المحلي؛

(ط) وبالنظر كذلك إلى الدور الهام للمنظمات والترتيبات الإقليمية في تقديم المساعدة إلى الأقاليم المعنية غير المتمتعة بالحكم الذاتي، يُقترح أن تقوم اللجنة الخاصة، وفقاً لولايتها وقرارات ومقررات الأمم المتحدة، بتعزيز تفاعلها وزيادة تعاونها مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية ذات الصلة؛

(ي) وفيما يتعلق بإجراء توعية عامة لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بمسائل إنهاء الاستعمار، يُنصح بأن تقوم اللجنة الخاصة، بالتعاون مع إدارة الإعلام، بالمشاركة بصورة فعالة والتماس السبل الجديدة والمبتكرة لتنظيم حملة توعية ترمي إلى زيادة فهم شعوب الأقاليم لخيارات تقرير المصير وفقاً لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة المتخذة بشأن إنهاء الاستعمار، وذلك لغايات منها استكمال جهودها المتواصلة وضمان وصول المعلومات المتاحة بصورة فعلية إلى شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؛

(ك) وفيما يتعلق بمسألة التعليم، يُقترح أن تنظر حكومات الأقاليم المعنية والدول القائمة بالإدارة في إدراج مسائل إنهاء الاستعمار في المناهج المدرسية للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؛

(ل) وبالنظر إلى الدور الهام الذي تضطلع به المرأة في عملية إنهاء الاستعمار، جرى التشديد على ضرورة مواصلة دعم مبدأ المساواة بين الجنسين، الأمر الذي سيسهم في إرساء الحكم الرشيد وتعزيز القدرة على الحكم الذاتي من خلال كفالة الحقوق المتساوية للجميع؛

(م) وفيما يتعلق بعمليات الاستعراض المتعلقة بوضع الأقاليم و/أو باستعراض الدستور وبعملية إنهاء الاستعمار بوجه عام، جرى التشديد على أن يكون التعامل مع هذه العمليات على أساس كل حالة على حدة وبطريقة تحترم حقوق الإنسان وتقوم على الشفافية والمساءلة والشمولية والمشاركة التي تضم الشعوب المعنية، وذلك وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة المتعلقة بإنهاء الاحتلال ولمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه؛

(ن) وفيما يتعلق بالعلاقة مع الدول القائمة بالإدارة، يُنصح بمواصلة تعزيز ودعم التفاعل والتعاون بين اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة باتباع مختلف السبل والوسائل الممكنة، والتأكيد من جديد على ضرورة أن تتعامل جميع الدول القائمة بالإدارة بفعالية مع اللجنة الخاصة، ولا سيما تلك الدول التي لم تفعل بذلك؛

(س) وبالنظر إلى المساهمة القيمة التي قدمها ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الحلقة الدراسية، التأكيد من جديد على أن تواصل اللجنة الخاصة، باستخدام الآلية السليمة وبمساعدة الأمانة العامة، العمل نحو تحقيق المشاركة التامة لممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الحلقات الدراسية القادمة. وينبغي للدول القائمة بالإدارة أن تيسر مشاركة ممثلي الأقاليم المنتخبين في الحلقات الدراسية التي تنظم وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومقرراتها ذات الصلة؛

(ع) وفيما يخص دور منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، التشديد على ضرورة مشاركة هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية في عمل اللجنة الخاصة وتعزيز الجهود التي تبذلها، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة واستخدام الآليات المناسبة، في تقديم المساعدة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وفي هذا الصدد، يجب على اللجنة الخاصة إيجاد السبل والوسائل اللازمة لتشجيع هذه الوكالات والهيئات على المشاركة؛

(ف) ويُنصح بأنه على اللجنة العمل على إيجاد السبل والوسائل التي تستطيع بموجبها أن تُعد، على أساس كل حالة على حدة، تقييمات أفضل للمرحلة الراهنة المتعلقة بإنهاء الاحتلال وتقرير المصير في كل إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وفقاً لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة، بحيث يمكن أن تستخدم بوصفها "قائمة مرجعية" أو معياراً لقياس ما أحرز من تقدم إلى الآن وما تبقى من عمل للقيام به؛

(ص) إعادة التأكيد على أنه يجب على اللجنة الخاصة مواصلة العمل من أجل إيفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بمشاركة حكومة الإقليم والدولة القائمة بالإدارة المعنيتين، على أساس كل حالة على حدة، ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة

ذات الصلة. وفي هذا الصدد، يُحاط علماً بالاهتمام الذي أعرب عنه ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الحلقة الدراسية أثناء اضطلاعهم بهذه البعثات الزائرة والخاصة؛

(ق) الإشارة إلى أنه على اللجنة الخاصة أن تنظر في تقديم اقتراح إلى الجمعية العامة بشأن إمكانية إطلاق عقد دولي ثالث للقضاء على الاستعمار، لتؤكد من جديد أن عملية إنهاء الاستعمار لن تكتمل ما لم تُحل جميع مسائل إنهاء الاستعمار المعلقة بطريقة مرضية.

التذييل الأول

قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الخاصة

ر. م. مارتي م. ناتاليغاوا (الرئيس)*	إندونيسيا
محمد هيري ساريودين	
هاري براوو	
خافيير لوايزا باريا* (نائب الرئيس)	دولة بوليفيا
	المتعددة القوميات
خوسيه أنطونيو كوسينيو	شيلي
إنيو مايس	كوت ديفوار
رييكا هيرنانديز توليدانو*	كوبا
مري إيزميلي*	فيجي
ألبرت ف. سيتنيكوف* (المقرر)	الاتحاد الروسي
أستونا براون	سانت كيتس ونيفس (البلد المضيف)
ديلانو فرانك بارت	
كاي باس	
كارلايل ريتشاردسون	
شيلي روس - تشادرتون	
شيلا موريس	
أنجيليكا إليوت	
روبرت ديفيز* (نائب الرئيس)	سيراليون
فيكتوريا سليمان	
إيلين أزاريا مادوهو*	جمهورية ترازيا المتحدة
كروز دي خيسوس بيلو	جمهورية فتروبيلا البوليفارية
ويلما جيمس	
سوريول ألفارادو رودريغيز	

* عضو الوفد الرسمي للجنة الخاصة.

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

الجزائر	محمد سفيان براح
الأرجنتين	جيراردو آبل دياز بارتولومي سينثيا إيكافاريا
البرازيل	كريستيانو سافيو باروس فيغويوا
المغرب	رضوان الحسيني سيدي خداد الموسوي مولاي أحمد مغيزلات
إسبانيا	ألبرتو فيريا
توغو	كومبالو أناتيه بالي

الدول القائمة بالإدارة

المملكة المتحدة	سيمون هوسكينغ
لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (مراقب)	
الولايات المتحدة الأمريكية (مراقب)	باسيل أوتلي

المراقب الدائم

الكرسي الرسولي	القس سيمون بوليفار سانشيز كاريون مايكل جيمس
----------------	--

المنظمات الحكومية الدولية

الاتحاد الأفريقي	أحمد العبيد
------------------	-------------

الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

أنغيلا	لوليتا ديفيز - ريتشاردسون
برمودا	والتون براون الإبن جوديث هول - بين
حزر فيرجن البريطانية	فيرنون مالون

لويل لويس	مونتسيرات
إيليا سيلكوت	
توني غرين	سانت هيلانه
غالمو و. ويليامز	جزر تركس وكايكوس
مارك أ. فولفورد	
أحمد بخاري	الصحراء الغربية

مؤسسات منظومة الأمم المتحدة

رونالد ويليامز	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
آنك ويلسون	منظمة الصحة العالمية/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية

المنظمات غير الحكومية

لانا كونور هويونغ	مجلس أنغليا الوطني للمرأة (أنغليا)
تريغيزا أ. روش	جامعة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة)

الخبراء

جسيكا بايرون (سانت كيتس ونيفيس)
كارلايل كوربين (جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة)
صوفيا هاريس (جزر كايمان)

المراقب

جوزيف بوسانو (جبل طارق)

التدليل الثاني

رسالة من الأمين العام

يسرني أن أوجه تحياتي لكل المجتمعين في سانت كيتس ونيفيس للمشاركة في الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي لعام ٢٠٠٩ بشأن إنهاء الاستعمار. وأعرب عن امتناني لحكومة وشعب سانت كيتس ونيفيس لاستضافتهما هذه المناسبة.

فهذه الحلقة الدراسية تتيح الفرصة أمام اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار لتنظر فيما أحرز من تقدم في تنفيذ المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة المتصلة بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وفي إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. ولا بد من مراعاة الحق في تقرير المصير على النحو الواجب أثناء بحثنا عن السبل التي تُعجل بعملية إنهاء استعمار الأقاليم الستة عشر المتبقية والمشمولة باختصاص اللجنة.

وأثني على اللجنة لقرارها النظر فيما تواجهه عملية إنهاء الاستعمار من تحديات وما تتيحه من فرص في سياق ديناميات عالم متغير. فالأزمة الاقتصادية العالمية تشكل تهديداً مباشراً لاقتصادات كثيرة في الأقاليم، بما في ذلك ما تحدثه من أثر سلبي على السياحة التي تعد مصدراً هاماً للدخل. كما أن الأثر المدمر المحتمل أن ينجم عن تغير المناخ هو أمر يستدعي الاهتمام العاجل.

وسيتطلب إحراز التقدم في تنفيذ ولاية إنهاء الاستعمار المناطة باللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار تعاوناً وثيقاً بين الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والدول القائمة بالإدارة واللجنة الخاصة. ويجب اعتبار مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من صميم جهودنا. وإنني أعول بوجه خاص على الدول القائمة بالإدارة في النهوض بواجباتها على نحو يعزز رفاه سكان الأقاليم وفقاً لما تمليه مسؤوليتها. وستواصل منظومة الأمم المتحدة تقديم المساعدة حسب الاقتضاء للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في مجالات مثل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستدامة البيئية والرعاية الصحية والحكم الرشيد.

وفي الوقت الذي ندنو فيه من نهاية العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، أحث على مواصلة العمل معاً لإيجاد حلول لإتمام عملية إنهاء الاستعمار تهدف إلى إخراج أقاليم إضافية من القائمة. والأمانة العامة للأمم المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة في هذا الشأن. وبروح الشراكة هذه لا يسعني إلا أن أتمنى لكم حلقة دراسية مثمرة وناجحة.

البيان الاستهلاكي الذي أدلى به الرئيس

أود أن أرحب بجميع المشاركين في الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي التي نظمتها الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٩ عن إنهاء الاستعمار في فريغيت باي، سانت كيتس ونيفيس، والتي عقدت تحت إشراف اللجنة الخاصة بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

وأود أيضاً أن أعرب باسم اللجنة الخاصة عن خالص امتناني لحكومة وشعب سانت كيتس ونيفيس لاستضافتهم الحلقة الدراسية.

ويسرنا أن تعقد الحلقة الدراسية المخصصة لهذا العام في بلد ومنطقة بذلا جهوداً حثيثة للقضاء على الاستعمار، فحقاً قدراً جيداً من النجاح.

ودأب بلدنا المضيف، سانت كيتس ونيفيس، مع دول كاريبية أخرى، على الاضطلاع بدور فعال وكثير التقدير في عمل اللجنة الخاصة.

والحلقة الدراسية هي جزء هام من عمل اللجنة الخاصة وكذلك من عملية تنفيذ العقد الدولي الثاني. وهي تحظى بأهمية رمزية شديدة نظراً لانعقادها في الشهر الذي تحتفل فيه اللجنة الخاصة بأسبوع التضامن مع شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ولهذه الحلقة قيمة تداولية جلية باعتبارها منتدى لتبادل الآراء بطريقة غير رسمية وتفاعلية بشأن كيفية إحراز التقدم في مجال إنهاء الاستعمار.

وبينما نقرب كثيراً من نهاية العقد الثاني، أخذت هذه الحلقة الدراسية تكتسي مزيداً من الأهمية الجوهرية للجنة الخاصة في التماس الأفكار والتوصيات الجديدة والمبتكرة اللازمة لتنفيذ الولاية التي أناطتها بها الجمعية العامة.

وموضوع هذا العام، "التحديات والفرص في عملية إنهاء الاستعمار في عالم اليوم"، هو موضوع يحمل رسالة هامة مفادها أننا في حاجة إلى التأمل في كيفية مواجهة التحديات المعاصرة بما يتمشى مع مبادئ وقرارات الأمم المتحدة واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار.

وقد اختير هذا الموضوع ليكون بمثابة متابعة منطقية للحلقة الدراسية التي عقدت في العام المنصرم.

وفي العام الماضي، وفي حلقة عام ٢٠٠٨ الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ التي عقدت في في بادونغ، إندونيسيا، سعينا، بالإضافة إلى تركيزنا الرئيسي على عملية إنهاء الاستعمار في منطقة المحيط الهادئ، إلى إيجاد سبل ووسائل لتحسين التعاون مع الدول القائمة

بالإدارة، وتزويد شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بمعلومات أفضل عن وضعها وتحديد الخطوات العملية اللازمة لتنفيذ ولاية الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار على أساس كل حالة على حدة.

وفي هذا العام نرمي إلى التماس السبل الكفيلة بزيادة أهمية اللجنة الخاصة لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في سياق ديناميات عالم متغير، وذلك بالإضافة إلى إلقاء نظرة أدق على عملية إنهاء الاستعمار في منطقة البحر الكاريبي.

ونتطلع إلى الإصغاء لآرائكم عن الطريقة التي يمكن من خلالها أن تكون التحديات العالمية الراهنة، مثل تغير المناخ والأزمة الاقتصادية العالمية وأزمة الغذاء العالمية، قد أثرت على المسار الرامي إلى إنهاء الاستعمار.

ونحرص على الإصغاء إلى آرائكم عن الطريقة التي يمكن من خلالها أن تتيح مسألة تحسين إمكانية الحصول على التعليم وتكنولوجيا المعلومات، وكذلك تحسين فهم الحقوق الدستورية، فرصاً جديدة أثناء عملية إنهاء الاستعمار.

ويسرنا أن نرى إقبالا واسعا على حضور الحلقة الدراسية لهذا العام. وأود في هذه الحلقة الدراسية أن أرحب، باسم اللجنة الخاصة، بممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وبالذات القائمة بالإدارة وبغيرها من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وكذلك بالخبراء وممثلي المجتمع المدني. ونتطلع إلى إجراء مناقشات مثمرة وبناءة معكم جميعاً.

وهنا تظطلع الحلقة الدراسية بدور تداولي أساسي: فكلما ازددنا إبداعاً وابتكاراً في الأيام القليلة القادمة، كلما التزمت مداورات الحلقة الدراسية بوعدها تحديد الفرص اللازمة لتنفيذ ولاية الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار على نحو فعال. وهذا يشمل تحسين تعاون الدول القائمة بالإدارة في عمل اللجنة الخاصة؛ وتعزيز الدعم والمساعدة للموسمين والمقدمين للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لمساعدتها في مواجهة التحديات العديدة التي نشهدها في عالم اليوم.

ودعونا، بهذه الروح، نتداول، بل وبتناقش ونعمل معاً من أجل أن تخرج الحلقة الدراسية بنتائج مثمرة.

ولهذا، يشرفني أن أعلن افتتاح الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي لعام ٢٠٠٩.

البيان الختامي الذي أدلى به الرئيس

نيابة عن اللجنة الخاصة، أود، مرة أخرى، أن أعرب عن خالص شكرنا لحكومة وشعب سانت كيتيس ونيفيس لاستضافة الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ٢٠٠٩ بشأن إنهاء الاستعمار.

وأود كذلك أن أشكر جميع المشاركين على المساهمات القيمة التي قدموها، سواء في شكل بيانات خطية أو بيانات شفوية، بما في ذلك حكومات الأقاليم، والسلطات القائمة بالإدارة، والخبراء، وممثلو المجتمع المدني. وكما كان الأمر في الماضي، ستُنشر البيانات الخطية المقدمة للأمانة العامة على موقع الأمم المتحدة الشبكي لإنهاء الاستعمار.

لقد أجرينا مناقشات جيدة وبناءة لعدد من القضايا الهامة، تناولنا فيها كيفية الدفع إلى الأمام بعملية إنهاء الاستعمار في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، أخذنا لكل حالة على حدة، وذلك في سياق عالم متغير.

وناقشنا مختلف التحديات المستجدة التي يمكن أن تؤثر على الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في سعيها نحو إنهاء الاستعمار.

وناقشنا بصفة خاصة الفرص التي قد تُتاح للتصدي لهذه التحديات.

ومن بين الأمور التي ناقشناها في هذا السياق المسائل المتصلة بتأثير تغير المناخ، والأزمة الاقتصادية والمالية العالمية فضلا عن دور التعاون الإقليمي، والتعليم والتوعية العامة، ودور المرأة، وتمكين الفئات الضعيفة من الناس، والقدرة على الحكم الذاتي الكامل في سبيل تقرير المصير.

وليس المراد هنا تلخيص المناقشات الغنية التي أجريناها، ولكنني أود أن أشير إلى عدد من النقاط البارزة، لا سيما تلك النقاط ذات الصبغة الشاملة؛ ومنها ما يلي:

من أجل تحصيل فهم أفضل لقضايا إنهاء الاستعمار والمسائل المتصلة بمراكز الأقاليم، ينبغي ألا نغفل قيمة التحليل المقارن. وعلى الرغم من أن إنهاء الاستعمار يتطلب معالجة الحالات كل على حدة، فإن التحليل المقارن يمكن أن يساعدنا في استنباط دروس مستفادة قيمة لما فيه مصلحة الجميع.

ويُعد النضج السياسي والاستدامة الاقتصادية وتعزيز القدرات الإدارية وتمتين التعاون الإقليمي عناصر مهمة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تصديدها لتحديات عالم اليوم.

فهذه التحديات، نظرا لطابعها الشمولي، تتطلب التعامل مع هذه العناصر مجتمعة بحيث يعضد بعضها بعضا.

فعلى سبيل المثال، يستطيع التعاون الإقليمي، من خلال مختلف أشكال التعاون الوظيفي والتقني، من قبيل التعاون في مجال التأهب للكوارث، أن يؤدي دورا حاسما في التصدي للتحديات التي يشكلها تغير المناخ والتي جعلت الكثير من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في حالة أسوأ من الضعف بيئيا واقتصاديا. وهذا ما قد يسهم بدوره في تعزيز قدرة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على بلوغ مرحلة الحكم الذاتي الكامل.

والواقع أن التعاون الإقليمي والترتيبات الإقليمية أتاحت فرصا مهمة، وينبغي لها أن تواصل إتاحتها للعديد من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في مواجهة مختلف التحديات الناشئة. ذلك أنها تسهم في تشكيل هوية إقليمية قوية وتعزيز التعاون الوظيفي الملموس في مختلف المجالات موضوع الاهتمام المشترك.

ونحن ندرك الدور الهام الذي يمكن أن تضطلع به اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، مثل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وغيرها من المنظمات الإقليمية، مثل الجماعة الكاريبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، في تسهيل التنمية المستدامة في كثير من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وقد جرى التأكيد على أهمية تعزيز مشاركة وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وتكريس دورها.

وناقشنا أيضا الآثار المترتبة على الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. فقد ألقت الأزمة مزيدا من الضوء على أهمية الاستدامة الاقتصادية وتنوع القاعدة الاقتصادية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ويمكن للجهات المعنية من حكومات الأقاليم والسلطات القائمة بالإدارة أن تتعامل مع هذه الحالة بزيادة اهتمامها ببعض مجالات التنمية على صعيد المجتمعات المحلية، بما في ذلك إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز التمويل البالغ الصغر والأنشطة المولدة لفرص العمل، وتمكين الفئات الضعيفة.

ولا يزال التعليم والتوعية العامة يشكلان عنصرا حاسما لإنهاء الاستعمار. وينطبق هذا بصفة خاصة فيما يتعلق بتمكين الشعوب المعنية من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مركزها السياسي في المستقبل. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة أيضا إلى أن مختلف المداورات المتعلقة بإنهاء الاستعمار والممارسات ذات الصلة بتحديد المركز في الأقاليم ينبغي أن تكون مرتبطة بطريقة مجدية بالحقائق على أرض الواقع والشعوب المعنية نفسها.

وقد اعتُرف بأهمية الدور الذي تضطلع به المرأة في عملية إنهاء الاستعمار، بما في ذلك من خلال مشاركتها الفعالة في مجال التعليم، والقضاء على الفقر، وتمكين المجتمعات المحلية. وتسهم المساواة بين الجنسين بقدر كبير في تحقيق الحكم الرشيد وتعزيز القدرة على الاضطلاع بالحكم الذاتي من خلال مساواة الجميع في الحقوق.

وأجرينا مناقشات مفيدة انصبت على الحالات واحدة بواحدة، تناولنا فيها حالة الحكم الذاتي وتقرير المصير في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأجرينا أيضا تبادلا موسعا لوجهات النظر بشأن الممارسات المتصلة بتحديد المركز في مختلف الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

وأما الممارسة المتعلقة بتحديد المركز وبوضع الدستور فمسألة دقيقة تحتاج إلى تحقيق بعض التطلعات. وينبغي معالجتها في إطار من الشفافية والمساءلة، وبطريقة شاملة وقائمة على مشاركة الشعوب المعنية. ولا بد أن تتماشى مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وكذلك مع قرارات الأمم المتحدة ومقرراتها ذات الصلة بإنهاء الاستعمار. وينبغي لتلك الممارسة ألا تخرج عن معايير حقوق الإنسان ومبادئ الحكم الرشيد والديمقراطية. وينبغي لها أن تبني على هوية الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي وأساسه الثقافية وقيمه المحلية. ومرة أخرى، فإن للتعليم والتوعية العامة أهمية حاسمة في بلوغ هذا الهدف.

وتبادلنا الآراء أيضا بشكل صريح عن الطريقة التي يمكن للجنة الخاصة أن تعزز من خلالها قدرتها على تحصيل فهم أفضل للحالة كما هي على أرض الواقع في كل إقليم من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ولتكون اللجنة الخاصة أيضا أكثر إقداما على المبادرة في النهج الذي تتبعه. وعلينا الآن أن ننظر في السبل والوسائل التي ستمكنا، أخذا للحالات كل على حدة، من تحسين تقييمنا للمرحلة الراهنة لعملية إنهاء الاستعمار وتقرير المصير في كل إقليم من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ولما يبقى علينا القيام به. ونحن بحاجة إلى إلقاء نظرة أكثر شمولا على كيفية المضي قدما في تفعيل ولاية الأمم المتحدة المتعلقة بإنهاء الاستعمار. ونحن بحاجة أيضا إلى مواصلة العمل من أجل التمكن من إيفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، أخذا للحالات كل على حدة وبمشاركة الجهات المعنية من حكومات الأقاليم والسلطات القائمة بالإدارة.

والواقع أن تعزيز التفاعل والتعاون بين اللجنة الخاصة والسلطات القائمة بالإدارة يظل أمرا حاسما لتنفيذ ولاية الأمم المتحدة المتعلقة بإنهاء الاستعمار. وسيكون ذلك مفيدا لجميع الأطراف، ولا سيما لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وقد نحتاج في هذا السياق إلى استكشاف إمكانية وضع أطر لإجراء المحادثات، سواء كانت رسمية أو غير

رسمية، وسواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف المعنية، وذلك بمشاركة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والسلطات القائمة بالإدارة، واللجنة الخاصة.

وأجرينا مناقشات قيّمة بشأن سبل المضي قدما، وقُدمت العديد من الأفكار في هذا الصدد. وجدير بالذكر أن المبدأ الأساسي للمضي قدما، على أي حال، هو كيفية تعزيز أهمية اللجنة الخاصة بالنسبة لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

والواقع أن الهدف الرئيسي من هذه الحلقة الدراسية هو أيضا ما يلي: كيفية تعزيز أهمية اللجنة الخاصة بالنسبة لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأعتقد أنني لن أكون مجانباً للصواب إذا قلت إننا أجرينا مناقشات مثمرة في هذا الشأن. وأعتقد أيضا أنه من الإنصاف أن أخلص إلى أننا تمكنا هذا العام من تنظيم حلقة دراسية أكثر تفاعلا.

بيد أن المهمة لم تنته بعد. فأعضاء اللجنة الخاصة المشاركون في هذه الحلقة الدراسية مدعوون إلى تزويد اللجنة الخاصة باستنتاجاتهم وتوصياتهم. فلنعمل، نحن أعضاء اللجنة الخاصة المشاركين في الحلقة الدراسية، على الاستفادة من هذه الفرصة إلى أبعد حد للخروج باستنتاجات وتوصيات قيّمة.

التذييل الخامس

قرار للإعراب عن التقدير لحكومة سنت كريستوفر ونيفيس وشعبها^(أ)

إن المشاركين في الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي،

وقد اجتمعوا في الفترة من ١٢ إلى ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٩ في فريغيت باي، سانت كريستوفر ونيفيس، للنظر في التحديات والفرص القائمة في عملية إنهاء الاستعمار في عالم اليوم،

وقد استمعوا إلى بيان هام أدلى به الأمين الدائم لوزارة الأمن الوطني والهجرة والشؤون الخارجية في سانت كيتيس ونيفيس،

وإذ يحيطون علماً بالبيانات الهامة التي أدلى بها ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي،

يعربون عن عميق امتنانهم لحكومة سانت كيتيس ونيفيس وشعبها لتزويد اللجنة الخاصة بالتسهيلات اللازمة لعقد حلقتها الدراسية، ولمساهمتهما الممتازة في نجاح الحلقة الدراسية، ولا سيما للضيافة الكريمة والبالغة السخاء والاستقبال الحار والودي اللذين شملا بهما المشاركين طوال مقامهم في سانت كيتيس ونيفيس.

(أ) يُسمى البلد رسمياً سانت كريستوفر ونيفيس كما يُسمى سانت كيتيس ونيفيس على حد سواء.